برنامج في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات المواطنة لدى الطالب المعلم بكلية التربية

بحث مستخلص من رسالة دكتوراه ضمن متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص " مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

إعداد

حسين محمد سليم

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس – كلية تربية الإسماعيلية – جامعة قناة السويس

إشراف

أ.د/ يحيي عطية سليمان : أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – كلية التربية – جامعة عين شمس.

أ.د/ عاطف محمد سعيد : أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ووكيل كلية تربية الإسماعيلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة– جامعة قناة السويس.

د/ ماجدة حسين حسن : مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – كلية تربية الإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

مقدمة:

يشهد العالم الآن عديد من التحديات، أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة والتي تحمل في مضامينها تهديدًا كبيرًا لكل المجتمعات؛ فمع العولمة وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وأيديولوجية لم يعد العالم كما عهدنا فيما مضى؛ فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي مما يسمح بانتقال الكثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضى على الخصوصية في كثير من المجتمعات، مما أدى إلى التأثير المباشر على قيم ومبادئ وعادات وتقاليد الشعوب.

فالتغيرات التي شهدها العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي قد أدت إلي زيادة الاهتمام بتنمية المواطنة لدي الأفراد باعتبارها صمام أمان لتماسك النسيج المجتمعي للدول والشعوب من خلال تزويدهم بالمعارف والقيم ومهارات التفكير والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تساعدهم علي التكيف مع هذه التغيرات ومواجهة تحدياتها في ضوء الخصوصية المجتمعية لكل دولة وشعب (زكي مرتجي ، محمود الرنتيسي ، ٢٠١١ ، ١٦٢).

وبالإضافة إلى التحديات العالمية تشهد مصر العديد من المشكلات، فهناك العديد من الظواهر السلبية المنتشرة الآن في المجتمع المصري كالتعصب والعنف وعدم قبول الآخر والسلبية واللامبالاة وضعف الشعور بالولاء والانتماء للوطن والانسياق خلف وجهات النظر المختلفة دون إعمال للعقل... وغيرها من الظواهر السلبية التي تقدم كل يوم دليلاً علي مدي القصور في عمليات الرعاية والتوجيه والتربية التي تقدمها مؤسساتنا التعليمية.

وتكشف عن مدي حاجة الطلاب في مصر إلي عمل منظم يقدم إليهم مهارات المواطنة التي تسلحهم بالوعي الكامل بظروف الوطن والمخاطر التي تحيط به، وبدوره في التصدي للمناورات والمؤامرات التي تستهدف النيل من شبابه وذلك بالتأثير علي أفكارهم وإرادتهم وبث روح السلبية والاتكالية وزرع القيم المنحرفة التي تساق إليهم من الداخل والخارج (علاء الدين مصطفي ، ٢٠٠٤ ، ٢٥ -٥٣).

ويبرر البعض حالة عدم الرضا هذه إلى افتقار المواطن لمهارات المواطنة، وأن استمرار هذا الوضع سوف يؤدى إلى خفوت "صوت الوطن" داخل الأجيال القادمة، مما قد يجعل مصر غير قادرة على أن "تتحدث عن نفسها " لهم، بينما تبوح بأسرارها لغيرهم من مواطني الدول الأخرى المهتمين بها، فكثيرًا من السائحين الأجانب يعرفون عن مصر أكثر مما يعرفه المواطن العادي (أحمد عبد العال ،٢٠٠٣، ٢٨).

ويؤكد التربويون علي أن تنمية مهارات المواطنة لدي المتعلمين تعد من أهم سبل مواجهة تحديات وتطورات الحاضر والممستقبل؛ حيث أن التقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين، لذلك فإن إكسابهم مهارات المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (أماني طه وفاروق عبد الحكيم ، ٢٠١٣ ، ١٣).

وبصفة عامة هناك مجموعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها، وتدفع الأمم إلي الاهتمام بتربية المواطنة والعمل علي تنميتها لدي الدارسين، سواء أكانت هذه العوامل داخلية نابعة من المجتمع نفسه، أم خارجية مفروضة عليه من الخارج بحكم انتمائه للمجتمع العالمي، ومن تلك العوامل (عبد الهادي الجوهري ، ٢٠٠٢ ، ٣ – ٤) :

- **التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم خاصة في مجال الاتصالات والمواصلات، مما يعني قدرة بعض النظم والدول علي التأثير الفكري والثقافي في شباب الدول الأخري.**
- **أن العالم يتجه أكثر وأكثر نحو الديمقراطية، وهذا يفرض علي الدول الاهتمام بتربية المواطنة.**
- **لم يعد الصراع بين الدول صراعًا عسكريًا مسلحًا بقدر ما أصبح صراعًا حضاريًا وثقافيًا وسياسيًا، ويأتي الغزو الثقافي والاستقطاب الفكري والسياسي في مقدمة ذلك الصراع، ومن ثم اهتمت الدول بالعمل علي تحصين شبابها من محاولات الغزو الفكري والاستقطاب الخارجي، وتأكيد الهوية الوطنية وتعميق الانتماء والولاء.**
- **أحدثت التغيرات السريعة وغير المسبوقة في المجتمعات المعاصرة بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في تلك المجتمعات، خاصة وأن التغيرات التي حدثت ومازالت تحدث لم تكن متوازنة ومتدرجة من ناحية، ولم يكن بعضها مخططًا تخطيطًا دقيقًا من ناحية أخري. وكان لذلك كله آثاره السلبية علي الشباب بصفة خاصة تمثلت في زعزعة الانتماء الوطني لدي بعض الشباب من شرائح المجتمع المختلفة.**
- **بروز فكرة العولمة وانتشار بعض آثارها وما يتوقع لها من محاولة السيطرة والهيمنة علي العديد من المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية.**

لذا أصبحت تربية المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة.

ومن هنا نلاحظ أن التربية من أجل المواطنة من التوجهات التي زاد الاهتمام بها حديثًا علي كافة المسارات وأصبحت مطلبًا تسعى إليه مختلف الدول المتقدمة منها والنامية، وذللك من خلال ما يلي (رجاء عيد وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ١٤٥) :

- **أنه علي المستوي التشريعي تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنينًا لحقوق المواطن وجميع واجباته.**
- **علي المستوي التربوي تسعي كل الأنظمة التربوية محليًا وعالميًا إلي تكريس ثقافة المواطنة قيمًا وممارسات لدي الدارسين من أجل تحقيق الاندماج الوطني.**
- **اجتماع معظم دول العالم ومفكريها وباحثيها علي ضرورة تبني المواطنة قيمًا وأبعادًا ومحاورًا والعمل علي تدريسها.**

يتأكد مما سبق أهمية تعليم الدارسين بمختلف مراحل التعليم مهارات المواطنة؛ لمواجهة التحديات التي قد تواجهنا ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا، الأمر الذي يجعل قضية تعزيز مهارات المواطنة وتنميتها قضية قومية لا يمكن التنازل عنها.

فالفرد الذي يكتسب مهارات المواطنة، يحافظ علي وطنه ويتفانى في خدمته ويعمل علي حمايته والذود عنه إذا ما تعرض لأي خطر خارجي، كما أنه يتفاعل ويتعايش مع المجتمع بمشكلاته بإيجابياته وسلبياته، هو الشخص المدرك لفضل وطنه عليه (محمد عبد المقصود ، ٢٠٠٨ ، ١٥٤ – ١٥٥).

وذلك من خلال تنمية بعض السمات المهارية لديه كالقدرة علي التفكير الناقد واحترام الرأي والرأي الآخر والحوار، والتفاوض، وإدارة الخلاف، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وغيرها من المهارات التي تعمل علي تفعيل دور المواطن وجعله مشاركًا نشطًا في قضايا مجتمعه الحيوية ومسئولاً عن إيجاد حلولاً لها في ذات الوقت.

وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميها لدى الفرد منها الأسرة، والمؤسسات الدينية، وجماعة الرفاق، والمؤسسات التعليمية وهى التي تنفرد عن غيرها بالمسئولية الكبيرة في تنمية المواطنة، حيث تمثل المؤسسات التعليمية عاملاً حاسمًا في تربية المواطنة.

.(Gary et al,2006 ,5)

وتعد المناهج التربوية أبرز أدوات التربية في تحقيق أهدافها، وهى الوسيلة التي عن طريقها يحقق المجتمع كافة الأهداف التي يسعى إليها في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما أنها الوسيلة الفعالة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وتشكيل سلوكيات أفراده في الاتجاه الذي يرغبه في حاضره ومستقبله (عايدة أبو غريب ،٢٠٠٨،١٣؛ أحمد سعد ،٢٠٠١، ؛ حسام الدين مازن ،١٩٩٩،٩٢).

وإذا كانت العلاقة قوية بين المناهج الدراسية بصفة عامة وبين المواطنة، إلا أنها أكثر ارتباطًا بينها وبين مناهج الدراسات الاجتماعية التي يمثل إعداد المواطن الصالح أحد الأهداف الرئيسية لمناهجها، فهي تعمل على تنمية المواطنة السليمة والمسئولية لدى الطلاب.

وهذا ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات (Wilson & Papadonis, 2006; Iftikhar, 2006; Rapoport, 2009; Yusuf et al, 2011) التي أوضحت أن الرسالة الأساسية لمناهج الدراسات الاجتماعية هي تنمية المواطنة لدي الدارسين من خلال تزويد الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتنمية العديد من مهارات اتخاذ القرار ومهارات المناقشة ومهارات التفكير الناقد، وذلك لإعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين من خلال ربط الدراسات الاجتماعية بالمواطنة، وتدريب الطلاب ومساعدتهم علي توظيف ما تعلموه من معارف وما اكتسبوه من مهارات في مواقف حياتية جديدة تفيد مجتمعهم.

حيث تعد الدراسات الاجتماعية من المواد التي من الممكن أن تلعب دورًا مهمًا في تنمية مهارات المواطنة لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتواها من ناحية، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى.

(Mary & McFarland, 2007,18;Alberta Education, 2005,9 ;Kathy,2002,1-3)

فالدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها وأهدافها تعد من أكثر المواد الدراسية ارتباطًا بالمجتمع؛ لذلك فهي تساعد في الإعداد للمواطنة الصالحة وبناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، كما أنها تعمل علي تربية المواطنة في مجتمع ديمقراطي، ومن ثم إعداد مواطنين يطورون من أساليب تعاملاتهم تجاه المواقف المختلفة، ويمتلكون المهارات الأساسية اللازمة للمواطنة (إمام حميدة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ٨ -١١).

ففي الوقت الراهن أصبحت الدراسات الاجتماعية أكثر من كونها مجرد موضوعات في التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية كما كان سائدًا من قبل بل أصبحت ذات مفهوم أوسع وطبيعة أكثر تميزًا وأهداف أكثر حيوية واشتملت علي العديد من المجالات بالإضافة إلى المجالات السابق ذكرها فأصبحت تضم مجموعة كبيرة من المجالات أهمها: (التربية المدنية، والتربية السياسية، والتربية من أجل السلام، وحقوق الإنسان، والتربية القانونية)، وغيرها من المجالات (عاطف سعيد، ومحمد عبد الله ، ٢٠٠٨ ، ١٣).

ولا يقتصر الأمر علي مجرد ضم المجالات السابقة بشكل مجرد، ولكن بشكل تنصهر فيه محتويات هذه المجالات في مجال واحد متجانس ومتكامل يزودعه الطلاب بخلاصتها بصورة مبسطة وغير متخصصة بهدف تنمية مهارات المواطنة لديهم.

وإذا كان هناك ضرورة لتعليم المواطنة في جميع المراحل التعليمية حيث أن التعليم ما قبل الجامعي يستهدف بصفة أساسية إعداد الفرد للمواطنة؛ لذا فإنه من الضروري أن يمتلك الطلاب المعلمين المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة بالمواطنة، لأنهم ستقع عليهم مسئولية إعداد وبناء جميع أفراد المجتمع مستقبلاً، وبالتالي لا بد من العمل علي غرس المواطنة بداخلهم لأن فاقد الشئ لا يعطيه.

وانطلاقًا من طبيعة كليات التربية كمؤسسات علمية وتربوية تعليمية تعلمية وتنموية، فإن الأنظار دائمًا تتوجه إليها في إعداد الكوادر والقوي البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. كل ذلك يحدث علي اعتبار أن هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها (بسام أبو حشيش ، ٢٠١٠ ، ٢٥١) .

فكلية التربية تحظي بأهمية كبري حيث أن طلابها مسئولون عن إعداد أجيال لاحقة من الدارسين والعمل علي غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوسهم، وعندما يمتلك طلاب كلية التربية المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة بالمواطنة التي تجعل منهم مواطنين صالحين، يمكننا التنبؤ بقدرتهم علي

تنمية المواطنة لدي طلابهم مستقبلاً، وإن لم يمتلكوا تلك المعارف والمهارات والقيم فلا نستطيع أن نتوقع أن تنمي لديهم المواطنة أو لدي طلابهم.

فالمعلم هو محور العمل التربوي وهو المسئول عن تحقيق أهداف العملية التعليمية، لذا ركزت كثير من دول العالم المتقدم علي الاهتمام بتطوير أدائه إعدادًا وتدريبًا، من خلال برامج إعداد أكاديمية بهدف تزويده بمعلومات كافية عن مجال تخصصه، وكذلك إعداده ثقافيًا، بهدف مده بمعلومات عن ثقافة مجتمعه بحيث تساعده علي فهم الحضارة الإنسانية، وإعداده مهنيًا بهدف الارتقاء بمستوي أدائه حتي يستطيع تنمية قيم المواطنة لدي طلابه (مصطفي زيادة ، ٢٠٠٧ ، ٢٤٦).

وقد أشار سارفيم Sarouphim إلي أن عملية تدريب المعلم سواء أثناء إعداده للمهنة أو أثناء ممارسته للخدمة، من أولويات التطور الفكري في معظم دول العالم، من أجل إعداد برامج حديثة لمعلمي المستقبل، وعلاج أوجه القصور في إعدادهم والمشاركة في تربية النشء علي المواطنة، وتنمية الإبداع والتفاعل الإيجابي مع فلسفة المجتمع (Sarouphim,1999, 314).

ويتفق هذا مع نتائج دراسة سيم وآخرون Sim & others التي أوصت بضرورة تضمين موضوعات المواطنة وتربية المواطنة في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها Sim et al,2004).

وبالرغم من ضرورة الإهتمام بالإعداد التخصصي في تربية المواطنة بما تشتمل عليه من معارف وقيم ومهارات متعددة لدي الطلاب المعلمين لأنهم سيصبحوا مسئولين عن تربية النشء علي المواطنة، إلا أن الواقع الحالي يشير إلي أن الإعداد بعيد تمامًا عن ذلك.

فهناك العديد من الدعوات التي تشير إلي حالة من عدم الرضا عن نوعية الطالب المصري والتي تتسم في بعض الأحيان بالسلبية والاتكالية وعدم المشاركة الفعالة مما يعني في حد ذاته رفضًا لأساليب التربية القائمة (حسن فراج ، ١٩٩٢ ، ٢ – ٣).

ويؤكد ذلك المركز الأكاديمي للتطوير التربوي في أمريكا (Academy for educational Development, 2004) حيث يتهم في تقريره المعنون " بتطوير الرسالة المدنية للمدارس" برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بالقصور الكبير في إعداد معلمين قادرين على تنمية المواطنة عند الطلاب، والقصور من وجهة نظره يكمن في الآتي :

- مقررات التربية المدنية (المواطنة) المقدمة للطلبة المعلمين تركز على المحتوى المعرفي وتهمل عناصر تربية المواطنة الأخرى من قيم ومعتقدات ومهارات.
- برامج الإعداد تهمل استخدام استراتيجيات تدريسية تفاعلية على الرغم من أن هذه الإستراتيجيات تشجع الطلاب على المشاركة والمناقشة.
- برامج قليلة هي التي تساعد الطلبة المعلمين على تعلم كيفية إدارة المناقشة حول القضايا الإجتماعية الهامة.

- **برامج الإعداد تركز على تقديم مقررات تربية المواطنة فقط لمعلمي الدراسات الاجتماعية، على الرغم من أن التوجه الحالي هو مدخل عبر المنهج والذي ينص على تضمين المواطنة في المواد الدراسية المختلفة ومن هنا فإن كل المعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم بحاجة إلى مقررات في تربية المواطنة أثناء برامج إعدادهم.**

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لدولة متقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية فما بالنا نحن في مصر، ومن هذا المنطلق شعر الباحث بأهمية مهارات المواطنة وضرورة تنميتها لدي طلاب كلية التربية لما لها من خصوصية في أنهم سوف توكل إليهم مسئولية تربية النشء في جميع المراحل التعليمية المختلفة، فالمعلم تقع عليه مسئولية كبيرة في نجاح تربية المواطنة أو فشلها، ويتوقف نجاح المعلم على عدة عوامل لعل من أهمها عملية إعداده ليكون مواطنًا صالحًا، لينقل ذلك الشعور إلى الطلاب مستقبلاً.

ولمعرفة مدي توفر معارف ومهارات المواطنة لدي الطلاب المعلمين، قام الباحث بإجراء استبيان مفتوح علي عينة من طلاب كلية التربية بالإسماعيلية تضمن أسئلة عن مهارات المواطنة للتأكد من مدي توافرها لديهم، وقد توصل الباحث إلي ما يلي :

- **ضعف مهارات المواطنة لدي الطلاب المعلمين، فقد فوجئ الباحث بعدم معرفة غالبية الطلاب المعلمين لموعد انتخابات مجلس الشعب التي ستجري بعد أقل من شهر (في ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠ ، وعدم رغبتهم في الاشتراك فيها لأنه من وجهة نظرهم " صوتهم لن يغير في الأمر شيئاً"، وبصورة عامة قد وجد الباحث أن معلومات الطلاب ذات العلاقة بمعارف ومهارات المواطنة ضعيفة بصورة كبيرة فمنهم من لا يعرف اسم أول رئيس لجمهورية مصر العربية، ومنهم من لا يعرف اسم المنظمة الدولية التي تفصل في النزاعات بين الدول، كما أن الكثير منهم لم يستطيعوا التفريق بين أنظمة الحكم المختلفة ولم يستطيعوا التفريق بين الدستور والقانون، وقليل منهم من استطاع تعريف بعض المصطلحات السياسية والقانونية.**

ولعل هذا الطرح لا يمثل وجهة نظر شخصية للباحث، وإنما يعضده نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها :

- **دراسة (عبد العزيز داود ، ٢٠١١) التي أشارت إلي أن المناهج الدراسية في الجامعة لا تنمي مهارات المواطنة، ولكن تعتمد علي الحفظ والتلقين دون إعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، وذلك لخلو المناهج الدراسية من موضوعات وقضايا تعزز الولاء والانتماء، وعدم مواكبتها لتطورات العصر، وقلة تدعيمها لثقافة الحوار الايجابي.**
- **دراسة (علي عطية ، وعاطف عبد المقصود ، ٢٠٠٨) التي أشارت إلي ضعف مستوي وعي الطلاب المعلمين بمهارات المواطنة، وأرجعا ذلك إلي قصور محتوي برامج إعداد المعلم قبل الخدمة**

بالاهتمام بمهارات المواطنة، وعدم وجود برامج يمكن من خلالها تنمية وعي الطلاب المعلمين بمهارات المواطنة وأبعادها.

- دراسة (أبو الفتوح قنديل ، ٢٠٠٣) التي هدفت لمعرفة درجة المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي والتي أسفرت نتائجها عن تدني المشاركة السياسية بين الشباب الجامعي.

وهذا يؤكد الحاجة الملحة لتنمية مهارات المواطنة لدي طلاب كلية التربية.

مشكله البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالي في أن برامج إعداد الطالب المعلم بكلية التربية في صورتها الحالية لا تولى تنمية مهارات المواطنة العناية الكافية وذلك على الرغم من أهميتها بالنسبة للطلاب المعلمين علي مختلف تخصصاتهم، ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية يهدف إلى تنمية مهارات المواطنة للطالب المعلم ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما أبعاد ومكونات مهارات المواطنة التي ينبغي توافرها لدى الطالب المعلم بكلية التربية ؟
٢. ما صورة برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية يعد لتنمية مهارات المواطنة للطالب المعلم ؟
٣. ما فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. بناء برنامج في الدراسات الاجتماعية يهدف إلى تنمية مهارات المواطنة للطلاب المعلمين.
٢. قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات المواطنة للطلاب المعلمين.

أهمية البحث :

يمكن أن يسهم هذا البحث فيما يلي :

١. تحديد أبعاد ومكونات مهارات المواطنة التي ينبغي توافرها لدي الطلاب المعلمين.
٢. توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس القائمين على برامج إعداد الطالب المعلم إلى الاهتمام بتنمية مهارات المواطنة لديه بهدف الارتقاء بمستواه.
٣. مواكبة الاهتمام الملحوظ من قبل المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني على كافة مستوياتها لتعزيز مهارات المواطنة لدى المتعلمين.
٤. قد تساعد المقترحات المقدمة من خلال هذا البحث فى تنمية مهارات المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشكل كبير.

مناهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمد البحث الحالي علي استخدام ما يلي :

١. المنهج الوصفي التحليلي : في عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبها، وعند مسح الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قائمة أبعاد ومكونات مهارات المواطنة.

٢. المنهج التجريبي : في اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجات الإحصائية لبيانات ونتائج البحث بهدف التحقق من صحة فروض البحث والتوصل إلي القرار الإحصائي الملائم بشأنها، للتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات المواطنة لدي الطلاب المعلمين.

التصميم التجريبي للبحث :

تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المستخدم اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين t-Test Paired.

القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
اختبار معارف ومهارات المواطنة	البرنامج المقترح	اختبار معارف ومهارات المواطنة

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١. مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالإسماعيلية للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

٢. بعض مجالات الدراسات الاجتماعية وثيقة الصلة بمهارات المواطنة (التاريخ – التربية المدنية– التربية السياسية– التربية القانونية – التربية المجتمعية – مهارات الاتصال) .

أدوات ومواد المعالجة التجريبية :

١. البرنامج المقترح. (إعداد الباحث)

٢. اختبار معارف ومهارات المواطنة. (إعداد الباحث)

إجراءات البحث :

للإجابة عن السؤال الأول، والخاص بتحديد أبعاد ومكونات مهارات المواطنة التي ينبغي توافرها لدى الطالب المعلم بكلية التربية (اتبع الباحث الخطوات التالية)

١. إعداد قائمة مبدئية بأبعاد ومكونات مهارات المواطنة التي ينبغي توافرها لدى الطالب المعلم بكلية التربية وذلك من خلال :

- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات المواطنة.
- الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.

- آراء الخبراء والمتخصصين.
- خصائص نمو الطلاب المعلمين.
- دراسة بعض التجارب العالمية المرتبطة بموضوع البحث.

٢. ضبط القائمة من خلال عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة؛ ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني، والخاص ببناء تصور لبرنامج في الدراسات الاجتماعية يعد لتنمية مهارات المواطنة للطالب المعلم (اتبع الباحث الخطوات التالية)

١. تحديد خطوات بناء البرنامج وهى :
   - تحديد فلسفة البرنامج.
   - تحديد أهداف البرنامج.
   - تحديد محتوي البرنامج.
   - تحديد طرق التدريس وأساليبه المناسبة.
   - تحديد الأنشطة المناسبة.
   - تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
   - تحديد أساليب التقويم المناسبة.
٢. ضبط البرنامج عن طريق عرضه علي خبراء المناهج ووضعه في صورته النهائية.
٣. اختيار وحدتين من وحدات البرنامج المقترح وبنائهما تفصيليًا بحيث تشتملا علي : " الأهداف، المحتوي، طرائق التدريس وأساليبه، الوسائل التعليمية، الأنشطة، أساليب التقويم، وضبطهما عن طريق عرضهما علي السادة المحكمين .

للإجابة عن السؤال الثالث، والخاص بفاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه (اتبع الباحث الخطوات التالية)

أولاً : إعداد أداة البحث المتمثلة في :

اختبار التحصيل المعرفي لقياس معارف ومهارات المواطنة لدي الطلاب المعلمين مجموعة البحث، وقد مر بناء الاختبار بالخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوي تحصيل الطلاب المعلمين – مجموعة البحث– للجوانب المعرفية والمهارات العقلية المرتبطة بأبعاد ومكونات مهارات المواطنة الواردة بالوحدتين اللتجريبيتين وذلك وفقًا لمستويات بلوم (التذكر – الفهم والاستيعاب – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم).
٢. تحديد المحتوي الذي يقيسه الاختبار: لقد اقتصر الاختبار علي قياس معارف ومهارات المواطنة المتضمنة في موضوعات وحدتي " افهم سياسة" و" افهم قانون واعرف حقوقك

وواجباتك " وهي : (المواطنة، كيف تتعامل إيجابيًا مع نفسك ومع الآخرين؟، الدستور، الأشكال المختلفة للدول والحكومات، أنظمة الحكم المختلفة، أسس الحكم الديمقراطي، القانون، أعرف حقك، واجبنا نحو احترام القوانين والالتزام بها، التسامح، الانتماء والولاء للوطن...والمشاركة في تقدمه).

٣. **إعداد جدول مواصفات الاختبار : جدول المواصفات عبارة عن جدول يربط بين الأهداف والمحتوي، وبين الأوزان النسبية التي تعطي للموضوعات، والهدف من إعداد جدول المواصفات التأكد من أن الاختبار سوف يقيس عينه ممثلة لأهداف المحتوي (محمد البغدادي ١٩٩٨، ١٢٩).**

وقد تم إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي بإتباع الخطوات التالية :

- **تحديد الأوزان النسبية لموضوعات الوحدتين، وقد تم ذلك في ضوء عدد الصفحات التي يشغلها كل موضوع، وعدد الساعات التي يستغرقها تدريس كل موضوع حسب التوزيع الزمني للوحدتين المختارتين.**
- **تحديد الأوزان النسبية لأهداف تدريس الموضوعات.**

وفي ضوء الأوزان النسبية لكل موضوع من الموضوعات، والأوزان النسبية للأهداف تم إعداد جدول الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الوحدتين التجريبيتين.

جدول (١)

الأهمية النسبية لموضوعات الوحدتين التجريبيتين

م	الموضوع	الأهداف	مئوية الأهداف	الساعات	مئوية الساعات	الصفحات	مئوية االصفحات	أهمية كل موضوع
١	المواطنة	٦	٥ %	١	%٣.٥	٧	٤.٥ %	%٤.٥
٢	كيف تتعامل مع الآخرين؟	١١	%١٠.٥	٤	%١٣.٥	٢٦	%١٦.٥	%١٣.٥
٣	الدستور	٨	%٧.٥	٣	%١٠	١٥	٩.٥ %	٩ %
٤	أنواع الدول	١٠	٩.٥ %	٣	%١٠	١٦	١٠ %	%١٠
٥	أنظمة الحكم	٩	٨.٥ %	٣	%١٠	١٤	٩ %	٩ %
٦	أسس الحكم الديمقراطي	١٤	%١٣.٥	٤	%١٣.٥	١١	٧ %	١١ %
٧	القانون	١١	%١٠.٥	٣	%١٠	١٢	٨ %	٩.٥ %
٨	أعرف حقك	١١	%١٠.٥	٣	%١٠	١٤	٩ %	١٠ %
٩	احترام القوانين	٩	%٨.٥	٢	%٦.٥	١٣	٨.٥ %	٨ %
١٠	التسامح	٨	٧.٥ %	٢	%٦.٥	١٤	٩ %	٧.٥ %
١١	الانتماء والولاء للوطن	٩	٨.٥ %	٢	%٦.٥	١٤	٩ %	٨ %
	المجموع	١٠٦	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	١٥٦	%١٠٠	%١٠٠

وفي ضوء جدول الأهمية النسبية لموضوعات الوحدتين التجريبيتين جدول رقم (١) تم إعداد جدول المواصفات كما يلي

جدول (٢)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

م	الموضوع	التذكر	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
١	المواطنة	١	١					٢
٢	كيف تتعامل مع الآخرين؟	٤	١	١				٦
٣	الدستور	٤						٤
٤	أنواع الدول والحكومات	٣	٢					٥
٥	أنظمة الحكم	٣	١					٤
٦	أسس الحكم الديمقراطي	١			٣		٢	٦
٧	القانون	٤	١					٥
٨	أعرف حقك				٢	١	٢	٥
٩	احترام القوانين			١				١
١٠	التسامح		١		١		١	٣
١١	الانتماء والولاء للوطن	٣						٣
	المجموع							٤٤

٤. **صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية وذلك لحيادها (خلوها من أخطاء القياس) وشمولها (قدرتها على تغطية جميع جوانب المحتوى) وثباتها نظراً لطول فقراتها. وأسئلة مقالية قصيرة، وذلك لقدرتها علي علاج عيوب الأسئلة الموضوعية، حيث أن الأسئلة المقالية القصيرة لها القدرة علي قياس العمليات العليا للتفكير كالتحليل – التركيب – التقييم مما يتيح الفرصة للطلاب المعلمين للتعبير عن أرائهم والكشف عن مدى تمكنهم من الجوانب المعرفية والمهارات العقلية المرتبطة بأبعاد بالمواطنة المتضمنة بالوحدتين.**

٥. **صياغة تعليمات الاختبار: لبيان كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، تم إعداد صفحة التعليمات التي تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالطالب المعلم، والهدف من الاختبار، وبعض التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، كما هي موضحة في الاختبار.**

٦. **الصورة المبدئية للاختبار: للتحقق من صدق الاختبار؛ تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف إبداء الرأي في مدى :**

- **ملائمة الاختبار لموضوع الوحدتين.**
- **وضوح ودقة تعليمات الاختبار.**
- **قدرة مفردات الاختبار على قياس ما وضعت لقياسه.**
- **سلامة الصياغة اللغوية وملائمتها لمستوى الطلاب المعلمين.**
- **إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مفردات الاختبار.**

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، وحذف بعضها الآخر.

٧. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في صورته الأولية على عينة من الطلبة المعلمين، قوامها (٧٠) طالب وطالبة وذلك بهدف :

أ- التعرف على مدى وضوح أسئلة الاختبار، والتعليمات بالنسبة للطلاب المعلمين، وتسجيل ملاحظاتهم واستفساراتهم، لأخذها في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للاختبار.

ب- حساب ثبات الاختبار : وقد تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاختبار التحصيلي وقد بلغت قيمته "٠.٩٢٤" لبعد المعارف، وبلغت قيمته لبعد المهارات "٠.٨٠١"، بينما بلغت قيمته للاختبار ككل "٠.٩٣٩" وهذه القيم تعد مؤشرًا علي أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ج- حساب زمن الاختبار: وقد تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمسة طلاب، وآخر خمسة طلاب في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط ، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = (١٢٠) دقيقة.

٨. نظام التصحيح وتقدير الدرجات : بلغ إجمالي درجات الاختبار (٨٠) درجة، كما بلغ عدد أسئلة الاختبار (١١) سؤال رئيسي يندرج تحت كل منها عدد من الأسئلة الفرعية، ونظرًا لتنوع أسئلة الاختبار، وتنوع الإجابة المطلوبة في كل سؤال، فقد اختلف التقدير الكمي من سؤال لآخر، وقد تم تحديد درجة كل سؤال تبعًا للجهد العقلي الذي تتطلبه الإجابة من الطالب وتبعًا لعدد مفرداته الفرعية.

ثانيًا : اختيار مجموعة البحث :

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالإسماعيلية للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م حيث بلغ عددهم (٣٨) طالب وطالبة، باعتبار طلاب الفرقة الثالثة أكثر اتساعًا للأفق وأكثر معايشة وخبرة مع الحياة الجامعية، وذلك نظرًا لتعثر التطبيق علي طلاب الفرقة الرابعة بالكلية لقلة عددهم لأنها تمثل سنة الفراغ في العام الجامعي ٢٠١٣ /٢٠١٤ م

ثالثًا : تطبيق اختبار معارف ومهارات المواطنة علي مجموعة البحث قبليًا لتحديد المستويات القبلية :

تم تطبيق أداة البحث على الطلاب المعلمين مجموعة البحث، يوم الأحد ١٦ /٥/ ٢٠١٤، بغرض تحديد خلفياتهم المعرفية المسبقة.

وقد روعي خلال التطبيق ما يلي :

- شرح الهدف من تطبيق الاختبار لمجموعة البحث بشكل مبسط.
- تشجيع الطلاب على قراءة الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها قدر المستطاع.
- الرد على استفسارات الطلاب أثناء التطبيق.

وقد لاحظ الباحث كثرة استفسار الطلاب المعلمين عن بعض المصطلحات الجديدة والغريبة عليهم، ورغبتهم في عدم معرفة أي شخص لدرجاتهم في الاختبار التحصيلي، وقد وعدهم الباحث بذلك، كما لاحظ الباحث انتهاء الطلاب المعلمين من الاجابة علي أسئلة الاختبار التحصيلي في وقت أقل بكثير من الوقت المحدد لزمن الاختبار.

رابعًا : تدريس الوحدتين التجريبيتين :

قام الباحث بنفسه بتنفيذ تجربة البحث كاملة وقد تم تدريس محتوى الوحدتين في الفترة الزمنية الممتدة من يوم ٢٠١٤/٣/١٩ إلى يوم ٢٠١٤/٥/١، طبقًا لجدول البرنامج الموضوع بإجمالي (٣٠) ساعة.

ويلاحظ أنه تم التعجيل بانتهاء تدريس الوحدتين في الأسبوع الأول من شهر مايو بدلاً من الأسبوع الثاني حتى يتم التطبيق البعدى لأدوات البحث قبل الاختبارات العملية واختبارات نهاية التيرم بوقت كاف.

خامسًا : إعادة تطبيق الاختبار بعديًّا علي مجموعة البحث :

بعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق اختبار معارف ومهارات المواطنة علي مجموعة البحث يوم الأحد ٤ /٥/٢٠١٤م ، وقد تم تصحيح أوراق الإجابة، ثم رصد الدرجات تمهيدًا لمعالجتها إحصائيا ولتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث.

نتائج البحث :

للتحقق من مدى صحة فرض البحث، والذي نص على أنه : " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار معارف ومهارات المواطنة ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدى "، فقد تم استخدام متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة " ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين (صلاح علام ، ١٩٩٣،١٩٦) حيث إنه الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات إحصائيًا للتحقق مما إذا كان للمتغير المستقل تأثيرًا دالاً إحصائيًا على المتغير التابع أم لا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

جدول (٣)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيليككل في أبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار التحصيلي	التطبيق	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المعارف	القبلي	٣٨	٩.٨٩	٤.٠٩	١٧.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدى	٣٨	٣٨.٨٦	٨.٤٨		دالة عند مستوى ٠.٠١
المهارات	القبلي	٣٨	٣.٠٣	٢.٤٠	٧.٤٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدى	٣٨	١٠.٠٥	٤.٦٧		دالة عند مستوى ٠.٠١
المجموع الكلي	القبلي	٣٨	١٢.٩٢	٥.٤١	١٥.٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدى	٣٨	٤٨.٩٢	١١.٨٠		دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) ما يلي :

١. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي، وذلك في الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهم (١٥.٧٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

٢. كما تبين وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي، وذلك في الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار " المعارف – المهارات العقلية " حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما على الترتيب كالتالي " ١٧.٨١– ٧.٤٩ " ، وهذه القيم توضح أن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى مما يثبت صحة فرض البحث.

وقد تم حساب حجم التأثير اعتماداً على مؤشر الدلالة العملية (رشدى منصور ، ١٩٩٧ ، ٦٩) وقد كانت قيمة الدلالة العملية من النوع الكبير بالنسبة لجميع أبعاد الاختبار الفرعية، وكذلك للاختبار ككل، ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (٤)

مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار معارف ومهارات المواطنة

الاختبار التحصيلي	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة (η^2)	مستوى حجم التأثير
الدرجة الكلية	١٥.٧٠	٣٧	٠.٨٧	كبير

مناقشة النتائج وتفسيرها :

يتضح من خلال النتائج المستقاة من جدول (٣) حدوث نمو في معارف ومهارات المواطنة لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث، من خلال وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين

متوسطات درجاتهم في التطبيقين القبلي البعدى لاختبار معارف ومهارات المواطنة ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

حيث أثبتت هذه النتائج ارتفاع متوسط درجات الطلاب المعلمين في التطبيق البعدي لاختبار معارف ومهارات المواطنة ككل وفي أبعاده الفرعية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي الذي جاءت نتائجه منخفضة للغاية حيث بلغ متوسط درجاتهم قبليًا (١٢.٩٢) من مجموع كلي قدره (٨٠) درجة، مما يوضح إلي أي مدي لا يعي الطلاب المعلمين معارف ومهارات المواطنة وضعفها لديهم وقصور محتوي برامج إعداد المعلم قبل الخدمة بالاهتمام بمعارف ومهارات المواطنة، ويوضح مدي حاجتهم إليها، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة كدراسات (صلاح عبد الرازق ٢٠٠٩ ؛ علي عطية ، وعاطف عبد المقصود ، ٢٠٠٨ ؛ أبو الفتوح قنديل ، ٢٠٠٣ ؛ صلاح عبد الرازق، ٢٠٠٢ ؛ عبد المعين هندي، ١٩٩٥).

كما يتضح من خلال النتائج المستقاة من جدول (٤) وجود تأثير كبير للبرنامج في تنمية معارف ومهارات المواطنة لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث.

وقد تعزى تلك النتائج إلى الأسباب الآتية :

١. طبيعة المعالجة التجريبية حيث أن استخدام الوحدتين التجريبيتين قد ساعد على توفير فرص المشاركة النشطة للطلاب المعلمين، فالطلاب المعلمين لم يستقبلوا المعرفة بشكل سلبي، ولكنهم قاموا باكتسابها من خلال نشاطهم ومشاركتهم الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم، وذلك من خلال البحث والتنقيب عن المادة العلمية من مصادرها المتعددة وإعمال العقل فيها، كل ذلك أدى إلى نمو معارف ومهارات المواطنة لدى الطلاب المعلمين، ويدعم هذا التفسير نتائج دراسة أنستن (Enstein,2005) التى توصلت إلى أن أعلى نسب لاحتفاظ الطلاب بالمادة العلمية تتحقق عند استخدام طرق تدريس تتطلب أن يكون المتعلم نشطًا في العمل مع محتوى المادة العلمية والمفاهيم الجديدة أثناء عملية التعلم.

٢. تنوع الأنشطة حلال تدريس الوحدتين التجريبيتين أتاح الفرصة أمام الطلاب المعلمين للقيام بأنشطة تمثيلية متعددة، مما ساهم في اختفاء الخجل والخوف من الطلاب المشاركين في العرض أما الطلاب المشاهدين للمواقف التمثيلية فقد حرصوا علي الهدوء والانتباه خلال العرض مما ساهم في زيادة الدافعية والتركيز وارتفاع مستوي معارفهم ومهاراتهم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالأثر الإيجابي الدال لاستخدام لعب الدور والأنشطة التمثيلية في زيادة التحصيل مع نتائج دراسة (محمود حسن ، ٢٠٠٨ ؛ جمال الدين محمود ، ٢٠٠٨ ؛ مني عوض ، ٢٠٠٢ ؛ أمير القرشي ، ١٩٩٧ ؛ Luff 2003).

٣. احتواء موضوعات الوحدتين التجريبيتين علي العديد من القضايا الجدلية التي تطلبت من الطلبة امتلاك خلفية حول وجهات النظر المختلفة المؤيدة والمعارضة لتلك القضايا الجدلية، مما دفعهم

للاطلاع في هذه المواضيع، وبالتالي ساعدهم في زيادة تحصيل المعارف المتعلقة بالمواطنة، كما أن تناول العديد من القضايا الجدلية بموضوعات البرنامج المقترح ليس بغرض حلها ولكن بغرض إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لاكتساب مهارات الحوار الإيجابي، واحترام الرأي الآخر، مع الاحتفاظ بإمكانية تغيير الرأي في حال وجود رأي آخر، يوفر مرجعية أكثر استنارة لاتخاذ القرار المناسب ويستند إلي حقائق ثابتة ومنطق رصين، في جو يسوده حرية الرأي والتعبير دون انتهاك لآراء الآخرين ووجهة نظرهم المختلفة، مما أسهم في دعم معارف ومهارات المواطنة لدي الطلاب المعلمين وساعد في نمو القدرة علي اتخاذ القرار وإصدار الأحكام وتقويم الحجج والأدلة المختلفة والقدرة علي التفكير الناقد والتحليلي لهذه المشكلات، ويؤكد ذلك الرأي ما نادت به كلير (Claire, 2004) التي تري أن الهدف الأساسي من التعرض إلى القضايا الجدلية هو تعزيز مفهوم المواطنة من خلال التعامل مع جميع القضايا الجدلية الرئيسة المرتبطة بها. ويدعم هذا التفسير نتائج دراسات (فخري خضر ، ٢٠١١؛ عادل حماد ، ٢٠٠٣ ؛ عثمان الجزار وعلي الجمل ، ١٩٩٨؛ Hohn , 2001)

٤. احتواء موضوعات الوحدتين التجريبيتين علي العديد من رسوم الكاريكاتير السياسي ذات العلاقة بالأحداث الجارية وما تشمله من مشكلات وقضايا سياسية وقانونية معاصرة مما ساعد الطلاب المعلمين علي التعرف علي الافتراضات وتقويم الحجج والأدلة والتحليل والتفسير والتمييز بين الحقيقة ووجهات النظر وإصدار الأحكام، وغيرها من مهارات التفكير الناقد المتعلقة بالمواطنة، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه نتائج دراسات (صلاح عبد السميع ، ٢٠٠٩ ؛ رضا منصور ، ٢٠٠٥ ؛ أمير القرشي ، ٢٠٠١ ؛ Page Mukherjee,2007&).

٥. تضمين الوحدتين التجريبيتين بموضوع تمهيدي عن المهارات الشخصية (الإنسانية) ذات العلاقة بالمواطنة، أسهم في تنمية مهارات الحوار الايجابي والسلوك التوكيدي والاتصال والتواصل مع الآخرين والتفاوض لدي الطلاب المعلمين، التي تعد من أهم مهارات المواطنة.

٦. استخدام مصادر تعلم مختلفة أثناء تدريس الوحدتين التجريبيتين لاسيما لقطات الفيديو المتعلقة بالأحداث الجارية، ساعد علي تفاعل الطلاب المعلمين وايجابيتهم خلال مناقشة تلك الفيديوهات، وأشعرهم بالمتعة وشجعهم على بذل الجهد في التعلم؛ مما ساعد على تحقيق فهم أفضل لمعارف ومهارات المواطنة وجعل محتوي الوحدتين التجريبيتين أكثر ثباتًا في أذهانهم وأدى إلى نمو معارف ومهارات المواطنة لديهم.

٧. تنوع أساليب التقويم المتبعة أثناء تدريس الوحدتين التجريبيتين وفى نهايتهما حيث التركيز على الأسئلة التى تتضمن التفسير والتحليل وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات وتكوين الآراء في ضوء الحجج والأدلة المنطقية، وتفسير الرسوم الكاريكاتيرية خلال التقويم، كل ذلك ساعد على نمو معارف ومهارات المواطنة لدي الطلاب المعلمين.

التوصيات والمقترحات :

١. توصيات البحث :

في حدود البحث الحالي وما أسفرت عنه النتائج يوصى الباحث بما يلي :

١. ضرورة الاستفادة من قائمة أبعاد ومكونات مهارات المواطنة التي أعدها الباحث عند تصميم وتنفيذ برامج خاصة بتنمية مهارات المواطنة لدي المعلمين قبل وأثناء الخدمة.
٢. ضرورة مراجعة برامج المعلمين قبل وأثناء الخدمة بحيث تشمل هذه الأبعاد والمكونات حتي تتاح الفرصة لهؤلاء المعلمين لاكتساب تلك الأبعاد والمكونات ومن ثم ينعكس ذلك عليهم من جانب ويتم إكسابها لطلابهم مستقبلاً من جانب آخر.
٣. ضرورة تضمين مهارات المواطنة بما تشمله من أبعاد ومكونات مختلفة كمقرر مستقل من مقررات المواد الثقافية داخل كليات التربية.
٤. ضرورة تنمية مهارات المواطنة من خلال الدراسات الاجتماعية لدي الطلاب المعلمين بمختلف تخصصاتهم وعدم الاقتصار علي الطلاب المعلمين تخصص اجتماعيات فقط.
٥. ضرورة الاهتمام بالجوانب المختلفة للمواطنة (المعرفية والمهارية والوجدانية) وعدم اقتصار تدريسها لدي الطلاب المعلمين أو التلاميذ في مراحل التعليم العام علي المعارف فقط.
٦. عقد دورات تدريبية وورش عمل تعليمية للمعلمين أثناء الخدمة بهدف تنمية مهارات المواطنة لديهم ودورهم في توعية الطلاب بها.
٧. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول مهارات المواطنة وسبل تنميتها لدي الطلاب بمختلف المراحل التعليمية كأحد أبعاد التربية الوقائية.
٨. ضرورة تحفيز الطلاب المعلمين علي المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تنظمها كلية التربية بما قد يسهم في تحملهم المسئولية الاجتماعية تجاه وطنهم ويعمل علي تنمية مهارات المواطنة لديهم.
٩. عقد ندوات ولقاءات حول أبعاد المواطنة كالانتماء والولاء، والديمقراطية، وحقوق المواطنة، والثقافة القانونية.... وغيرها من الأبعاد الأخري، وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار.
١٠. تنويع أساليب التدريس المستخدمة في تدريس المواطنة والتركيز علي الطرق القائمة علي نشاط وإيجابية المتعلم والبعد عن الأساليب التي تعتمد علي الحفظ والتلقين التي نفتقد الإيجابية والنشاط من المتعلم.
١١. إمداد مكتبات المدارس وكليات التربية ببعض الكتب التاريخية والسياسية والقانونية .... ذات العلاقة بأبعاد ومكونات المواطنة كي يتثني للمعلمين قبل وأثناء الخدمة الاطلاع عليها والإفادة منها.

١٢.تفعيل دور الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني في مصر وتوجيه جزء من نشاطها لنشر ثقافة المواطنة لدي المواطن المصري وتبصيره بحقوقه وواجباته.

٢. مقترحات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

١. دراسة تقويمية للمناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء أبعاد ومكونات مهارات المواطنة.

٢. دراسة تقويمية حول مدى توافر مهارات المواطنة لدي المعلمين أثناء الخدمة.

٣. إعداد برامج في الدراسات الاجتماعية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة علي كيفية التعامل مع أبعاد ومكونات مهارات المواطنة، تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

٤. تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء أبعاد ومكونات مهارات المواطنة.

٥. دراسة العلاقة بين مستويات وعي المعلمين ووعي طلابهم بأبعاد ومكونات مهارات المواطنة.

٦. أثر استخدام مداخل تدريسية متنوعة (التراث – القضايا الجدلية – الأحداث الجارية – التعلم النشط) لتنمية أبعاد ومكونات مهارات المواطنة.

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

١. أبو الفتوح أبو الفتوح قنديل (٢٠٠٣).المشاركة السياسية للشباب الجامعي: دراسة علي عينة من طلاب جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٢. أحمد محمد عبد العال (٢٠٠٣). الجغرافيا وثقافة المواطن المصري: الجغرافيا في التعليم العام. المحرر: فتحي محمد مصيلحي.

٣. أحمد يوسف سعد (٢٠٠١). مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التعبئة: دراسة تحليلية. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، متاح من خلال:

http://www.ahram .org.eg/acpss/ahram/2001/1/1RArbo.ht

٤. إمام مختار حميدة وآخرون (٢٠٠٠). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، الجزء الأول. القاهرة: زهراء الشرق.

٥. أماني محمد طه وفاروق جعفر عبد الحكيم (٢٠١٣). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦. أمير إبراهيم القرشي (يونيو، ٢٠٠١). أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٧١.

٧. أمير إبراهيم القرشي (١٩٩٧). استخدام مدخل مسرحة المناهج في الدراسات الاجتماعية وأثره على التحصيل ومهارات الاتصال والتوافق الاجتماعي لدي الصم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٨. بسام محمد أبو حشيش (٢٠١٠)." دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة "، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد ١٤،العدد ١، يناير .

٩. جمال الدين إبراهيم محمود (٢٠٠٨) ." أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف السادس الإبتدائى على التحصيل وتنمية المواطنة لدى التلاميذ "، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من١٩-٢٠ يوليو(تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) ،دار الضيافة ،جامعة عين شمس ،المجلد الأول.

١٠. حسام الدين مازن (١٩٩٩). الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية في مطلع قرن جديد، المؤتمر القومي الحادي عشر بعنوان العولمة ومناهج التعليم، المنعقد بالجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ديسمبر ٢١- ٢٣.

١١. حسن طنطاوي فراج (١٩٩٢). الوعي السياسي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢. رجاء أحمد عيد وحسام الدين أبو الهدي وصلاح محمد جمعة (٢٠٠٨). ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية والمنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الأول في الفترة من ١٩-٢٠ يوليو.

١٣. رشدي فام منصور (١٩٩٧، يونيو). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦، ٧.

١٤. رضا منصور (٢٠٠٥). فاعلية استخدام مدخل الاحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

١٥. زكي رمزي مرتجي ومحمود محمد الرنتيسي (٢٠١١، يونيو). تقييم محتوي مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجامعة الاسلامية " سلسلة الدراسات الانسانية، ١٩، ٢.

١٦. صلاح الدين محمود علام (١٩٩٣). الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربى.

١٧. صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٢). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. مجلة الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٨. صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٩، يناير). فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام رسوم الكارياتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩.

١٩. عادل رسمي حماد (٢٠٠٣). أثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية علي التحصيل في الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الاستدلالي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩، ٣٣، ٧- ٣٦.

٢٠. عاطف محمد سعيد ومحمد جاسم عبد الله (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية: طرق التدريس والاستراتيجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢١. عايدة أبو غريب (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة. المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من ١٩-٢٠ يوليوبعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، والمنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الأول.

٢٢. عبد العزيز أحمد داود (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الامارات العربية المتحدة، ٣٠.

٢٣. عبد المعين سعد الدين هندي (١٩٩٥، يناير). مفهوم الانتماء لدي المعلمين "دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، ١٠، ١.

٢٤. عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٢). الانتماء الوطني ، ط٣. وزارة التعليم العالي: معهد إعداد القادة بحلوان.

٢٥. عثمان إسماعيل الجزار وعلى احمد الجمل (١٩٩٨، سبتمبر). فاعلية برنامج مقترح لتدريس القضايا الجدلية بمقرر التاريخ لطلاب كليات التربية فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو استخدام الجدل فى تدريس التاريخ. دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ٥.

٢٦. علاء الدين عبد العزيز مصطفي (٢٠٠٤). التنشئة السياسية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٧. على حسين محمد عطية وعاطف عبد العزيز عبد المقصود (٢٠٠٨). مدى وعى طلاب كلية التربية (الجغرافيا – العلوم الزراعية لمفهوم المواطنة. المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في الفترة من١٩-٢٠ يوليو بعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، المنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الثاني.

٢٨. فخري رشيد حضر (٢٠١١). أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣٠.

٢٩. محمد إسماعيل عبد المقصود (٢٠٠٨) .استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

٣٠. محمد رضا البغدادي (١٩٩٨) . الأهداف والاختبارات فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٣١. محمود جابر حسن (٢٠٠٨) . "أثر استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ،جامعة الإسكندرية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثالث.

٣٢. مصطفي عبد القادر زيادة (٢٠٠٧) . التعليم في المملكة العربية السعودية " رؤية الحاضر واستشراق المستقبل" ، ط٤ ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة الراشد.

٣٣. **مني عطية عوض (٢٠٠٢). أثر استخدام مسرحة المناهج في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي علي تحقيق بعض أهداف المادة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

34. **Academy for Educational Development. (2004). advancing the civic mission of schools: what schools, districts, state and Federal Leaders can do?**

35. **Alberta, E. (2005). Social Studies, Program Rationale and philosophy, Alberta, Canada.**

36. **Claire, H. (2004). Dealing with Controversial Issues with Primary Teacher Trainees as Part of Citizenship Preparation for a Diverse Democracy. Paper Presented at the Annual Meeting of the Association for Institutional Research 41st, Long Beach, CA, June 18- 21 .**

37. **Einstein, A. (2005). Active Learning Strategies. Retrieved Feb 27, 2014 from: http://www.accd.edu/Spc/iic/master/adjunctmini Active Learning .pdf**

38. **Gary, H., & Carolyn, B., & Judith, T. (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. CIRCLE Working Paper 48, Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement (CIRCLE), University of Maryland.**

39. **Hohn, C. C. (2001, March). What Can be done to encourage Civic engagement in youth?. Social Education, 65, 2, 108 – 110.**

40. **Iftikhar, A. (2006). Teaching Government in Social Studies: Political Scientist's Contributions to Citizenship Education. *Social Studies*, 97, 1.**

41. **Kathy, S. (2002). Social Studies Classrooms and Curricula Potentials Sits for inclusionary Practices. *Canadian Social Studies*, 36, 3.**

42. Luff, L. (2003). Stretching The Strait Gasket of assessment: Use of role Play and Practical demonstration to enrich Pupils' experience of history at GCSE and beyond teaching History. An Academic Search Premier, 11, 64, 38- 42.

43. Mary, A. & McFarland, C. (2007). Citizenship: Social studies and the age of the internet, Social Studies Education, 29, 33.

44. Page, D., & Mukherjee, A. (2007). Promoting critical thinking skills by using negotiation exercises. Journal of Education for Social Studies, 29, 33- 47.

45. Rapoport, A. (2009). A forgotten concept: Global citizenship education and state social studies standards. *Journal of Social Studies Research*, 33, 1, 100-119.

46. Sarouphim, K. (1999). Discover A promising Alternative Assessment for the identification of Gifted Minorities. Gifted Child Quarterly, 43.

47. Sim, J ., print, M. & Merritt, L. : (2004) : " Social Studies and Citizenship Education : Exploring Teachers Understanding and Practice " AARE Conference (Australian Association of Research on Education) , Nov .28th – Dec 2nd . Available on : http // www.are.edu.au/04pap/sim04217.htm

48. Wilson, W., & Papadonis, J. (2006). Differentiated Instruction for Social Studies, Instruction and activities for the diverse classroom. *J. Weston Walch*, 3, 30, 333- 370.

49. Yusuf, A., Agbonna, S., Jekayinfa, A., & Saliu, A. (2011). Effects of citizenship education component of social studies on civic literacy and attachment of upper basic students in Ilorin Metropolis, Nigeria African Journal of Political Science and International Relations. 5, 9, 437- 441, Retrieved May 26, 2014 from: http://www.academicjournals.org/AJPSIR